بخلاف سائر الكتب والمقروء والمسموع وبهذا الاعتبار
اى باعتبار ان التعدد والتفاوت الخ كان الافضل هو
القرآن لان نظمه معجز بخلاف سائر كتب الله فانها بليغ لا معجز
كذا فى الكشاف فى تفسير ثم التورية التورية من ورى
الزند وهو ما يظهر منه من النور والضيا فسمى التورية
بذلك لانه قد ظهر بها النور والضياء لبنى اسرائيل ومن
تابعهم واختلفوا فى اشتقاق التورية فقال الفراء هى
فى الاصل تورية على وزن تفعلة فصارت الياء الفا لتحركها اصل التورية
وانفتاح ما قبلها وقال الخليل وزنها فوعلة واصلها
واصلها وورية ولكن الواو الاولى قلبت تاء كما قالوا
تولج اصله وولج قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصارت تورية وكتبت بالياء على اصل الكلمة قال بعضهم
من التورية وهى التعريض بالشئ وكان اكثر التورية تعاريض
تعاريض وتلويحا من غير ايضاح وتصريح والانجيل قال
الزجاج افعيل من النجل وهو الاصل وقال الانبارى الانجيل بيان الانجيل
انجيل اصل للقوم الذين نزل عليهم لانهم يعملون بما فيه
وانما سمى الانجيل انجيلا لانه اظهر الدين بعد ما درس وقد
سمى

سمى القرآن انجيلا ايضا والزبور معنى الزبور هو الورقة والطائفة
وجمعها زبر او مثلها زبره ومعانى الزبور جميع الكتب والتورية
والانجيل والقرآن زبور لان الزبور والكتاب بمعنى واحد يقال
زبرت وكتبت كما ان القرآن كلام الله تع لا يتصور فيه تفضيل
ثم باعتبار القراءة والكتابة يجوز ان يكون بعض السور افضل
كما ورد فى الحديث عن على رض قال النبى عم سيد القرآن البقرة
اية كرسى وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال عم اعظم ما ورد
من القرآن الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم
وحقيقة التفضيل ان قرائته لما افضل لما انه انفع او ذكر الله
تع فيه اكثر ثم الكتب قد نسخت بالقرآن تلاوتها وكتابتها وبعض
احكامها روى عن ابى ذر انه قال قلت يا رسول انزلها
الله تع قال مائة كتاب واربعة كتب من ذلك انزل الله على آدم
عم عشر صحائف وعلى شيث عم خمسين صحيفة وعلى ادريس
عم ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عم عشرة صحائف وانزل على
موسى عم التورية وعلى داود عم الزبور وعلى عيسى عم الانجيل
وانزل على نبيكم القرآن والمعراج لرسول عم فى اليقظة بشخصه
اى بجسده الى السماء جميع سموات ثم [illegible]

وسيد البقرة

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)